

دراسة حساسية استبيان صحة المريض ونوعيته-9 في مسح الاضطراب الاكتئابي الجسيم

غيث أحمد صالح*

الملخص

خلفية البحث وهدفه: أجريت دراسات كثيرة لتحري الاكتئاب، وقد استخدم لذلك مقاييس واستبيانات تتميز بالحساسية والنوعية الجيدة، والسهولة في التطبيق كاستبيان صحة المريض -9. هدف البحث إلى تقدير نسبة حساسية استبيان صحة المريض ونوعيته -9 في تشخيص الاكتئاب.

مواد البحث وطرائقه: زمن الدراسة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2017، نمط الدراسة وصفية من النمط المقطعي المستعرض على عينة عشوائية من مراجعي العيادات الخارجية في مستشفى الموساة الجامعي. حلت النتائج باستخدام برنامج ال SPSS .

النتائج: ضمت العينة 400 مريض، نسبة الذكور 48.75% و نسبة الإناث (51.25%). ونسبة انتشار الاكتئاب في العينة المدروسة (16%)، و وجدنا حساسية استبيان صحة المريض ونوعيته -9 بالتالي (98,3% ، 79,1%). الاستنتاج: وجدنا أن استبيان صحة المريض -9 هو استبيان ذو مصداقية جيدة وحساسية ونوعية مقبولة لاستخدامه في تشخيص الاكتئاب عند مراجعي العيادات الخارجية.

كلمات مفتاحية : استبيان - صحة المريض - 9- الاكتئابي

* قائم بالأعمال- كلية الطب البشري - جامعة دمشق

Study of Sensitivity and Specificity of the Patient's Health Questionnaire -9 in the Screening of Major Depressive Disorder

Ghaith Ahmad Saleh*

Abstract

Background & Aim: Numerous studies have been conducted to investigate depression and has been used for this measures and the questionnaires are characterized by acceptable sensitivity and specificity and easy of application as a patient health-9. **OBJECTIVE:** To assess the sensitivity and specificity of the patient's health-9 questionnaire in the Screening of depression.

Material & Methods: Time of Study during the first three months of 2017, The pattern of study is descriptive from the cross-sectional pattern on a random sample of outpatient reviewers at Mowasat University Hospital. The results were analyzed using the SPSS program.

Results: The sample included \ 400 \ patients, the proportion of males (48.75%) , the proportion of females (51.25%). The prevalence of depression in the studied sample was 16% , We found sensitivity and specificity of the patient's health-9 questionnaire respectively (98.3%, 79.1%).

Conclusion: We found that the Patient Health Questionnaire 9 is a reliable , and has acceptable sensitivity and specificity for use in the Screening of depression among outpatient reviewers.

KEY WORDS : questionnaire - patient's health-9– depressive

* Charge d'affaires - Faculty of Medicine - University of Damascus

المقدمة :

على الإطلاق حتى (3) العرض موجود تقريباً كل يوم، وفي ما يأتي (*) استبيان صحة المريض -9 المترجم إلى العربية، ولهذا الاستبيان نسخة معربة، ومجرى عليه دراسات عدة على الدول العربية كما في تونس.⁷

(*) استبيان صحة المريض - 9

خلال الأسبوعين الماضيين : كم على بعض أكثر من تقريباً عانيت من أحد المشاكل التالية : الإطالة الأيام نصف كل يوم الأيام

1.متعة أو بهجة قليلة عند فعل الأشياء	0	1	2	3
2.الشعور بالخيبة أو الكآبة أو اليأس	0	1	2	3
3.معاملة بالدخول في النوم أو البقاء مستيقظاً أو النوم فترة طويلة	0	1	2	3
4.الشعور بالتعب أو بانخفاض الطاقة	0	1	2	3
5.ضعف الشهية أو الإكثار من الطعام	0	1	2	3
6.الشعور بعدم الرضا عن الذات أو بانقراض أو بالخذلان لنفسه أو لعائلته	0	1	2	3
7.صعوبة التركيز بالأشياء مثل قراءة جريدة أو مشاهدة التلفاز	0	1	2	3
8.التحرك أو التكلم ببطء يمكن ملاحظته من الآخرين أو التملل و الاستثنائية بحيث تتحرك أكثر من المعتاد	0	1	2	3
9.أفكار حول تقصيرك للموت أو إيذاء النفس بإحدى الطرق . عدد النقاط الكلي :	0	1	2	3

يشكل الاكتئاب اضطراباً نفسياً مهماً بسبب ارتفاع نسبة شيوعه التي تقدر بنحو (2.6-29.5%) استناداً لتقديرات منظمة الصحة العالمية وبسبب كثرة إحدائه إلى الإعاقات المهنية و العائلية والدراسية والتي تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يكون الاكتئاب السبب الثاني للإعاقة بحلول عام 2020.¹

كذلك ترتفع نسبة الاكتئاب في مراكز الصحة الأولية بأكثر من 2-3 مرات، وخاصة الأشكال الخفيفة أو المقنعة . وعلى الصعيد العالمي ، يعاني أكثر من 300 مليون شخص من الاكتئاب.²

لتشخيص الاكتئاب حسب الدليل التشخيصي والإحصائي لجمعية الطب النفسي الأمريكية النسخة الخامسة لا بد من وجود خمسة من الأعراض الآتية (بشرط أن يكون أحد هذه الأعراض على الأقل إما (انخفاض في المزاج أو انخفاض في المتعة والبهجة) وهذه الأعراض :انخفاضاً في المزاج، انخفاضاً في المتعة والبهجة، فقدان الطاقة؛ وتغيير الشهية؛ والنوم لفترات أطول أو أقصر وانخفاض معدل التركيز؛ والتردد؛ والشعور بالدونية، وبعدم احترام الذات، أو بالذنب، أو باليأس؛ والتفكير في إيذاء النفس أو الانتحار.²

يسبب الاكتئاب ألماً نفسياً للفرد، ويؤثر في قدرته على القيام حتى بأبسط المهام اليومية، ويخلف أحياناً عواقب مدمرة على علاقته مع أسرته وأصدقائه. ويمكن أن يؤدي الاكتئاب في أسوأ الأحوال إلى الانتحار.¹

إنّ استبيان صحة المريض -9 ذو مصداقية عالية وهو الاستبيان الأكثر استخداماً للتحري عن الاكتئاب في الولايات المتحدة الأمريكية. إن استبيان صحة المريض هو الجزء الخاص بالاكتئاب من استبيان صحة المريض ويتكون من 9 اسئلة كل سؤال يقيم وجود أحد الأعراض إذ تسجل النقاط لكل سؤال كآتي : (0) العرض غير موجود

أهمية البحث :

إن دراسة انتشار الاكتئاب الكبير يستدعي استخدام وسيلة مسح سهلة التطبيق، وذات حساسية ونوعية جيدة في التحري عن الاكتئاب؛ لذا كان التحقق من حساسية استبيان صحة المريض -9 ونوعيته أمراً بالغ الأهمية. خلفية البحث:

أجريت العديد من الدراسات المشابهة لتقدير حساسية استبيان صحة المريض ونوعيته -9 ، ففي دراسة أجريت على مرضى الأمراض المزمنة في مراكز الرعاية الأولية في جنوب إفريقية لمعرفة المصدقية في استبيان صحة المريض-9 كانت الحساسية 51% والنوعية 94%.³ وفي دراسة لمعرفة انتشار الاكتئاب عند مرضى السرطان المراجعين للعيادات الخارجية كانت حساسية استبيان (صحة المريض 9) 93%⁴.

و وفقاً لإحدى الدراسات التحليلية كانت حساسية استبيان صحة المريض -9 80% ، ونوعيته 92%⁵، وفي دراسة منهجية في الصين كانت حساسية استبيان (صحة المريض -9) 86%⁶ ، ونوعيته 86%⁶ و وفق دراسة في تونس كانت حساسية استبيان صحة المريض -9 86.2% ، ونوعيته 83.8%⁷ وفي دراسة أجريت على المراجعين للعيادات الخارجية في اليابان كانت الحساسية 0.76، والنوعية 0.81، وكانت نقطة القطع الفضلى التي تعتمد لتشخيص الاكتئاب حسب

الاستبيان هي 11⁸

هدف البحث : التحقق من نسبة حساسية ونوعية استبيان صحة المريض -9 مقارنة مع معايير DSM5

أسئلة البحث :

- ما نسبة انتشار الاكتئاب ضمن عينة البحث؟
- ما نسبة حساسية استبيان صحة المريض -9؟
- ما نسبة نوعية استبيان صحة المريض -9 ؟

فرضية البحث توجد حساسية و نوعية عالية لاستبيان

صحة المريض -9 مقارنة بمعايير DSM5

المواد:

استبيان المعلومات الديموغرافية لجمع الخصائص الداخلية لعينة البحث

استبيان صحة المريض -9 ، و قد اعتمدت النسخة العربية المجرى لها المصدوقية و المعولية أو الثبات.

معايير اضطراب الاكتئاب الجسيم حسب الدليل التشخيصي والإحصائي لجمعية الطب النفسي الأمريكية النسخة الخامسة DSM-5 الذي استخدم لإجراء المقابلة السريرية

الجدول (1):

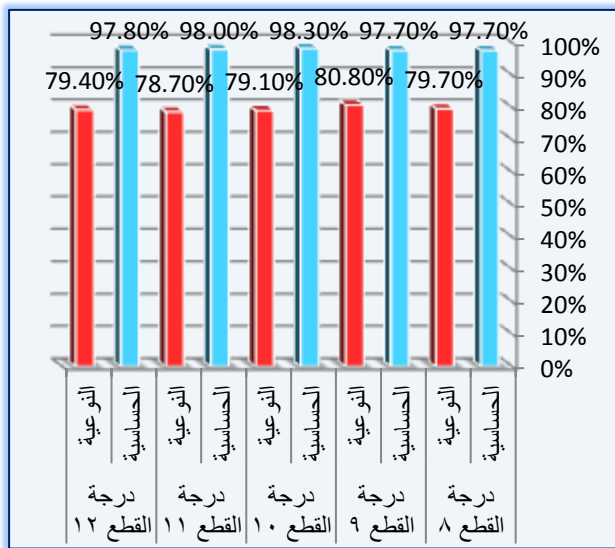
اسم العيادة	عدد المرضى المراجعين لهذه العيادة	نسبة المراجعين لهذه العيادة من العينة كاملة
العيادة الداخلية العامة	112	28%
العيادة القلبية	66	16.5%
العيادة الهضمية	80	20%
العيادة الصدرية	82	20.5%
العيادة الغدية	60	15%
العيادات التخصصية كاملة	400	100%

دراسة درجة الحساسية والنوعية (لاستجابات المرضى أفراد عينة البحث على استبيان صحة المريض PHQ-9، وتشخيصهم من خلال معايير تشخيص الاكتئاب حسب DSM5

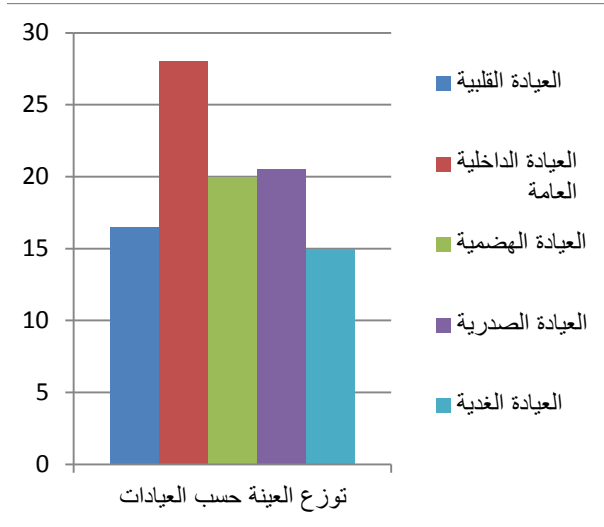
الجدول (2): الحساسية والنوعية في كل درجة من درجات القطع الخمس

درجة القطع	درجة القطع	درجة القطع	درجة القطع	درجة القطع	
12	11	10	9	8	
97,8 %	98 %	98,3 %	97,7 %	97,7 %	الحساسية
79,4 %	78,7 %	79,1 %	80,8 %	79,7 %	النوعية

المخطط الحساسية والنوعية في كل درجة من درجات القطع الخمس

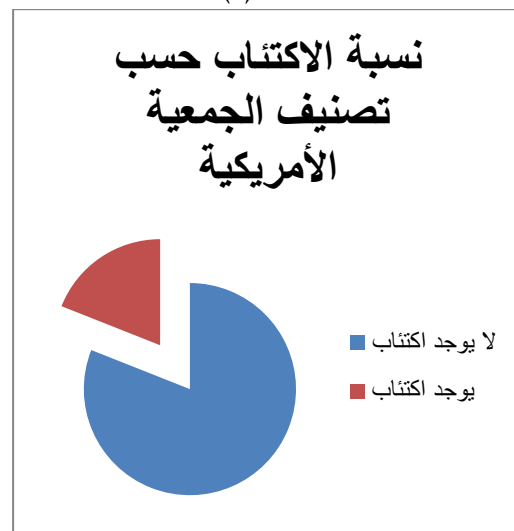


المخطط (1): توزع العينة حسب العيادات



- شكل المرضى الذين كانت نقاط الاستبيان لديهم ضمن مجال (0-9) مريضاً. 325 مريضاً. والذين كانت نقاط الاستبيان لديهم أكبر أو تساوي 10 (75) مريضاً؛ وبلغت نسبة الذين يحققون معايير تشخيص الاكتئاب استناداً إلى الـ DSM-5 (19 %) وفق المخطط الآتي:

المخطط (2):



يتبين من خلال النتائج في الجدول السابق أنّ درجة الحساسية قد راوحت بين (98,3% - 97,7%) حسب درجات القطع الخمس، وأنّ درجة النوعية قد راوحت بين (80,8% - 78,7%) حسب درجات القطع الخمس.

المناقشة:

راوحت حساسية استبيان صحة المريض -9 (حسب نتائج بحثنا) بين (98,3% - 97,7%) كما راوحت درجة النوعية بين (80,8% - 78,7%) ونقطة القطع الفضلى في الدراسة هي ال 10 إذ لها الحساسية العليا 98,3% وذات نوعية عالية 79.10% .

وبالمقارنة بين دراستنا والدراسات المشابهة في العالم نجد تقارب في بعض النتائج، و بعضها الآخر مختلف وذلك بسبب اختلاف حجم العينة و مكان إجراء الدراسات ولبيان هذه المقارنات استعرضنا بعض الدراسات المشابهة، دراسة أجريت على مرضى الأمراض المزمنة في مراكز الرعاية الأولية في جنوب إفريقيا كانت الحساسية 51% والنوعية 94%، ونقطة القطع (النقطة 9)،³ وفي دراسة لمعرفة انتشار الاكتئاب عند مرضى السرطان المراجعين للعيادات الخارجية كانت حساسية

استبيان (صحة المريض 9) 93% والنوعية 81% ونقطة القطع(8)،⁴ ووفقاً لإحدى الدراسات التحليلية كانت حساسية استبيان صحة المريض -9 80% و نوعيته 92%، ونقطة القطع عند (النقطة 10)⁵، وفي دراسة في الصين كانت حساسية استبيان (صحة المريض -9) 86%، و نوعيته 86%، ونقطة القطع عند (النقطة 7)⁶ و وفق دراسة في تونس كانت حساسية استبيان (صحة المريض -9) 86.2% ونوعيته 83.8% و نقطة القطع (عند النقطة 10)⁷ وفي دراسة أجريت على المراجعين للعيادات الخارجية في اليابان كانت الحساسية 76% والنوعية 81%، وكانت نقطة القطع الفضلى والتي تعتمد لتشخيص الاكتئاب حسب الاستبيان هي 11⁸

الخلاصة والتوصيات:

إنّ استبيان صحة المريض - 9 هو استبيان جيد لمسح الاضطراب الاكتئابي الجسيم عند المرضى المراجعين للعيادات الخارجية، لكن يحتاج لإجراء دراسات أخرى تمثل عينات أوسع من المجتمع للتحقق من صلاحية هذا الاستبيان لمسح الاكتئاب لدى المجموع العام.

References

1. "Depression: let's talk" says WHO, as depression tops list ... (n.d.). Retrieved January 1, 2018, from: http://www.bing.com/cr?IG=A269938B04404316B53A87E8A1A7C317&CID=22CAC21045AB69C63F10C97A4404683C&rd=1&h=panclNflqVx5aUDJzNclDlnT_gwZiP5vUfwKsl3NuPA&v=1&r=http%3a%2f%2fwho.int%2fmediacentre%2fnews%2freleases%2f2017%2fworld-health-day%2fen%2f&p=DevEx,5071.1
2. Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5. (2013). Washington, D.C.: American Psychiatric Association
3. Bhana, A., Rathod, S. D., Selohilwe, O., et al. (2015). The validity of the Patient Health Questionnaire for screening depression in chronic care patients in primary health care in South Africa. *BMC Psychiatry*,15(1). doi:10.1186/s12888-015-0503-0
4. Thekkumpurath, P., Walker, J., Butcher, I., et al. (2010). Screening for major depression in cancer outpatients. *Cancer*,117(1), 218-227. doi:10.1002/cncr.25514
5. Gilbody, S., Richards, D., Brealey, S., et al (2007). Screening for Depression in Medical Settings with the Patient Health Questionnaire (PHQ): A Diagnostic Meta-Analysis. *Journal of General Internal Medicine*,22(11), 1596-1602. doi:10.1007/s11606-007-0333-y
6. Reliability and validity of the Chinese version of the Patient Health Questionnaire (PHQ-9) in the general population. (2014, June 06). Retrieved January 01, 2018, from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0163834314001558>
7. Belhadj, H., Jomli, R., Ouali, U., et al (2017). Validation of the Tunisian version of the patient health questionnaire (PHQ-9). *European Psychiatry*,41. doi:10.1016/j.eurpsy.2017.01.695
8. Suzuki, K., Kumei, S., Ohhira, M., et al (2015). Screening for Major Depressive Disorder with the Patient Health Questionnaire (PHQ-9 and PHQ-2) in an Outpatient Clinic Staffed by Primary Care Physicians in Japan: A Case Control Study. *Plos One*,10(3). doi:10.1371/journal.pone.0119147